

خاتمة:

إن تراكم و تعدد المشاكل الداخلية في منطقة الساحل أدى إلى انتشار و تنامي الظاهرة الإرهابية في هذه المنطقة، و في ظل التحولات الدولية التي انعكست سلبا على المنطقة من خلال التدخل الدولي خاصة بعد أحداث الحادي عشر سبتمبر 2001، حيث أخذت الظاهرة الإرهابية بعدا خطيرا خاصة في منطقة الساحل، وفي ظل ضعف المنظومة الأمنية لدول الساحل الإفريقي، ما أدى بها أن تصبح حزام رخو تخترقه مختلف التهديدات ومنها الجماعات الإرهابية، رغم الجهود المتعددة المبذولة للحد من هذه الظاهرة، على غرار ما قامت به الجزائر والتي ما فتئت تحاول مكافحة ومواجهة الظاهرة الإرهابية والتي عانت وماتزال تعاني منها

وفي ظل هذه الأوضاع تعرف المنطقة تنافس المشاريع وتقاطع المصالح الأجنبية ما جعلها مستهدفة من طرف القوى الغربية الكبرى خاصة الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا ، الأمر الذي ساهم في تضخيم الظاهرة الإرهابية في منطقة الساحل.

ونستنتج من خلال هذه الدراسة:

❖ وجود صعوبة في تحديد ماهية الظاهرة الإرهابية وتداخل هذا المفهوم مع عدة مفاهيم أخرى، مثل العنف السياسي والجريمة المنظمة، وكذلك تعدد أسباب الظاهرة الإرهابية، حيث تختلف دوافع الظاهرة الإرهابية من دوافع سياسية واقتصادية واجتماعية، كما يستعمل الإرهاب عدة وسائل في تنفيذ أعماله مثل القتل والختف بأنواعه ويتخذ عدة أشكال من بينها الإرهاب النووي، البيولوجي، الكيماوي، وتطوره إلى سيبراني في عصر العولمة وهناك عدة جهود وآليات لمواجهة الظاهرة الإرهابية من طرف المجتمع الدولي من خلال القوانين الداخلية والتعاون الأمني المشترك.

❖ تعدد منطقة الساحل من بين أهم و أخطر المناطق التي تشهد انتشار للظاهرة الإرهابية في ظل ما تعانيه من أوضاع متدهورة على جميع الأصعدة، حيث ساهمت التركيبة المجتمعية المفككة والمناخ الصعب والأنظمة الفاشلة في منطقة الساحل في جعلها ساحة خصبة لتنامي الظاهرة الإرهابية، والتي أدت إلى نتائج وخيمة على المنطقة، حيث أصبحت ساحة لمختلف النزاعات وانتشار الجرائم وسقوط عدد كبير من القتلى، بالإضافة إلى الآلاف من النازحين، إذ أن دول المنطقة تحاول بذل عدة جهود من أجل الحد من انتشار الظاهرة الإرهابية وتبرز الجزائر كأحد أهم الفواعل في المنطقة في محاربة هذه الظاهرة والتصدي لها.

❖ إن انتشار الظاهرة الإرهابية في مالي ولد مخاوف أمنية لدى الدول الكبرى وشكل لها ذريعة للتدخل في المنطقة خاصة من طرف فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، ويرجع تدخلها في منطقة الساحل بذريعة

الختامة

مكافحة الإرهاب إلى التنافس على ثروات المنطقة المختلفة، والتي تعد منطقة غنية بالمصادر الطاقوية يأتي على رأسها البترول والذهب والماس و كذا اليورانيوم.

ومن خلال ما سبق فإنه يتوجب على دول المنطقة أن تعمل على الحد من هذه الظاهرة من خلال التعاون الأمني بينها وضرورة القضاء المنابع والمصادر التي تساعد على انتشار هذه الظاهرة والعمل على احتواء الوضع الأمني دون السماح وإعطاء الفرصة للتدخل الأجنبي الذي لطالما تربص بالمنطقة وثرواتها.

وفي ظل التطورات الأخيرة التي عرفتها المنطقة بعد الحراك العربي وما نتج عنه من انفلات أمني خاصة في ليبيا وظهور التنظيم الإرهابي المعروف بداعش "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام"، ومبايعته من طرف عدد من الجماعات الإرهابية في المنطقة، كجماعة "بوكوحرام" التي غيرت اسمها بعد مبايعتها لتنظيم الدولة الإسلامية إلى "تنظيم الدولة الإسلامية لغرب إفريقيا"، كيف سيصبح الوضع في منطقة الساحل وهل يمكن لدولة مالي أن تتجاوز هذه المعضلة الأمنية؟، وما مستقبل المنطقة؟"